

قال تعالى:

أفمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنْزِلَ
إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ
كَمَنْ هُوَ أَعْمَى أَمَّا
يَتَذَكَّرُ أُولَئِكَ أَلْبَابٌ
الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ
وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ
صدق الله العظيم

المشاق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير:

عبد الله كُنُون

العدد 299 - السنة 15

15 شعبان عام 1399

10 يوليوز 1979

ثمن العدد: 0.60 د

رسالة العلماء

بالذل والخضاعة ليس عالما ولو
حمل شهادة لكون الاسلام قوة
والمؤمن الغوي خير من المؤمن
الضعيف، والعالم الذي يتحمل
المذلة ويشعر بالنقص والعقد ليس
عالما اسلاميا ولو انتسب من العلم
ما اكتسب.

ولا يوجد في الاسلام حد فاصل
بين الدولة والعلم الاسلامي بل
ان الاسلام يؤكّد على المسؤول
كيفما كان مستوى مسؤوليته ان
يكون عالما ويزيد في التأكيد على
العلم كلما عظمت المسؤولية وارتفعت
بهذا المنطق يجب ان نفسر معنى
العالم ومعنى وراثة الانبياء حتى
لا نتخبط في الجهل والضلال.

لقد أصبح الاسلام اليوم شعارا
يخفني وراءه المسلم وغير المسلم
والاسلام ليس مجرد شعار بل هو
عمل يومي وسلطة وقوة واسهام
في الشؤون الحياتية على اختلاف
درجاتها، ولا يستطيع ان يتحمل
رسالة الاسلام الا اواو العزم والحزم
والمعرفة الخاصة والعامة مع القدرة
على خوض المعارك ومجابهة
التحديات مجابهة كمجابهة الامام
مالك والامام احمد بن حنبل.

افد أبى الاستعمار وأهوانه الا
ان يومه العلماء بأن مكانهم في
المسجد للأذان والصلاة والوعظ
وايس لهم مكان في سواه ونحن
نرفض منطق الاستعمار ونقول ان
مكان العلماء في المسجد وفي غيره
كالحكم والتشريع. ويجب أن لا
يكون مكان العلماء في المسجد
رخوا ومتراجعا وانما على النهج
الذي نهجه محمد (ص) حيث كان
مسجده (ص) مكانا للصلاة والارشاد
والتوجيه وبناء الدولة وتجميع
المجاهدين، وظل (ص) طول حياته
الكريمة بالمدينة يتخذ من مسجده
النبي برلمانا وتكئة ومنبرا يبعث
نستطيع أن نتصور المسجد على
عهد رسول الله (ص) مكانا للعبادة
ومكانا للتداول ومكانا لتجمع
الجيوش والقاء الخطب الموجهة
وهكذا ينبغي أن يستمر المسجد

يكثّر الناس في المناسبات من رواية قول النبي (ص):
العلماء ورثة الانبياء، فماذا ورث الانبياء للعلماء؟ ومن
هم العلماء الوارثون للانبياء؟

الاستاذ
عبد الحى العمراني

ولا كهنوتية ولا تخاذلا ولا تظاهرا
وبعض الناس يظنون أن العالم
المسلم يتميز بميزة مظهرية وكفى
وهو خطأ فاحش فقد نعثر على المسلم
الحقيقي بين الاطباء والتقنيين
نجدته يلبس القبة بوصفها مجرد
عادة لا أقل ولا أكثر، وقد نعثر
على عدو للاسلام بين المتلبسين
بشعار الاسلام. فهل يصح الحكم
على اسلام الشخص بلباسه او
مظهره او عاداته؟
والعالم الضعيف الخائر المحس

لقد ورث الانبياء للعلماء العقائد
الصالحة والنضال الثابت وقول
الحق بدون خشية ولا مواربة
والثبات على المبدأ رغم الاحوال
والظروف. وورث محمد (ص) ما ورثه
الانبياء قبله وزاد عليهم بأن ورث
دولة قائمة وتشريعا محكما.

والعالم من وجهة النظر الاسلامية
من تتوفر فيه شروط الصفاة
والمقدرة مع الترفع عن الدنيا
ليقوم بالاسلام ويقوم به ما اعوج
ليس بمجرد الاماني وانما بالعمل
والمشاركة وركوب الصعاب وتحمّل
المسؤوليات بالعزم والعزم والقوة
وليس أيضا بالملباس والمظهر
والشعارات لان الاسلام ليس لباسا

عيد الشباب

يخلد المغرب في هذه الايام الذكرى الخمسينية لميلاد
جلالة الملك المعظم الحسن الثاني أمد الله في عمره وزكاه
التي تبتدى من يوم 9 يوليوز الجاري ويقيم في سائر
اقاليم المملكة احتفالات كبيرة ومهرجانات في مستوى
هذه الذكرى وعظمتها.

والجدير بالاعتبار ان هذه الذكرى الوطنية قد اتخذت
مسارا جديدا، وهدفا نبيلاً منذ ان اعلن صاحب الجلالة
في احدي خطبه بهذه المناسبة بان عيد الشباب في المغرب
يجب ان يكون منطلقا للعمل والانتاج والابداع وفتح
آفاق للتشبيد والبناء. وجعل المغرب ورشا كبيرا للعمل
في كل المجالات.

وبالفعل فقد حققت هذه الذكرى الوطنية في كل
سنة مزيدا من البناء والتشبيد وعادت أفضالها على
المغرب بما هو مشاهد وماموس.

ولا يزال المغرب وسيبقى يستلهم من هذا العيد الوطني
اعمالا مجيدة واهدافا بعيدة وغايات نبيلة.

وقد اقترنت ذكرى عيد الشباب لهذه السنة بالمواقف

الاسلامية والوطنية التي وقفها
المغرب منكا وحكومة وشعبا
من قضية المسلمين الاولى
وهي قضية تحرير القدس
فقد توجت هذه المواقف
بالثقة الغالية الموضوعة في
جلالة الملك حين رشحه
المسلمون في مشارق الارض
ومغاربها ليكون رئيسا للجنة
تحرير القدس الشريف
وذلك في أعقاب مؤتمر
وزراء خارجية الدول
الاسلامية المنعقد بناس في
شهر ماي المنصرم. ذلكم
المؤتمر الذي كان فاتحة
عهد جديد للدول الاسلامية
اقسم بروح الجدية والعزم
والعمل على تحرير القدس
من رجس الصهاينة المحتلين
والامل وطيمد في ان هذه
اللجنة برئاسة جلالة الملك
الحسن الثاني ستحقق عزم
المسلمين في التحرير وهدفهم
في التطهير. كما اقترنت

الى دار البقاء

الاستاذ محمد بن عباس القباج - والحاج محمد هرواش

وتولى عددا من المهام آخرها منصب محافظ
عام للخزانة العامة بالرباط.

رحم الله الفقيد وأثابه على أعماله وعزا
لعائلته وذويه.

وتوفي بالدار البيضاء يوم الثلاثاء فاتح
شعبان عام 1399 المناضل السيد الحاج محمد
هرواش الباعمراني والفقيد من خيرة رجال
الاعمال ورجال الوطنية الذين شاركوا
بنضحياتهم في تحرير البلاد وكانت له سابقة
محمودة في مقاومة الاستعمار بالصحرى وآيت
باعمران على الخصوص وكان من الاعضاء
المناصرين في رابطة العلماء يحضر مؤتمراتها
ويؤيد مقرراتها وفي مؤتمر الرابطة السادس
الذي عقد بأغادير كانت له يد طولى في
تحضير المؤتمر والاحتفال بالعلماء المشاركين
فيه رحمه الله رحمة واسعة وجزاء بأعماله
الصالحة جزاء المحسنين وعزا لاهله وذويه
وخاصة نجله الفاضل السيد الحاج احمد
وأصهاره الكرام وانما لله وانما اليه
راجعون.

توفي الى رحمة الله مساء يوم الخميس
26 رجب 1399 الموافق 21 يونيو 1979
الاستاذ لاديب السيد محمد بن عباس
القباج، وذلك بعد مرض ألم به منذ شهور.
والاستاذ المرحوم غني عن التعريف
بما له من المواقف الوطنية والثقافية في
المغرب، اذ كان من أعضاء الجماعة الاولى
التي ساهمت في انشاء الحركة الوطنية
وساهم في التعريف بالحركة الادبية
بالمغرب وذلك عن طريق مؤلفه القيم
«الادب العربي في المغرب الاقصى» الذي
صدر سنة 1929.

والكتاب محاولة تعريفية ونقدية للشعراء
المغاربة من الرعيل الاول شيوخا وشبابا.
تناولت نماذج من انتاجهم في فنون
الشعر وتراجهم الشخصية.

وكان الاستاذ المرحوم من المثقفين الذين
أخلصوا للثقافة والعلم والقراءة والاطلاع
وامتازت كتاباته بالدقة وجزالة الاسلوب
كما امتازت أخلاقه بالنزاهة والاخلاص

فأسألوا أهل الذكر

حكم الصلاة في الطائفة

حكم الطائفة الباغية

بقلم الاستاذ محمد الطنجي التطواني

حيان وقال السدي (يعني في سبب نزول الآية المشار اليها) كانت بالمدينة امرأة من الانصار يقال لها أم بدر، وكان لها زوج من غيرهم، فوقع بينهم شيء أوجب ان يأنف لها قومه، وله قومه، فوقع قتال فنزلت الآية بسببه.

ثم ذكر ابو حيان قراءة الجمهور (قتلوا) جمعاً على المعنى لان الطائفتين في معنى القوم والناس وقراءة ابن ابي عملة وغيره تقتلوا على الثنية ثم قال اقتتلوا وكل واحد من الطائفتين باغ، فالواجب السعي بينهما بالصلح، فان لم تصطلحا وأقامتا على البغي قوتلنا، او لشبهة دخلت عليهما وكل واحد منهما يعتقد اننا على الحق، فالواجب ازالة الشبهة بالحجج النيرة والبراهين

القاطعة فان لجأ فكلباغيتهما فان بغت احدهما، فالواجب ان تقاقل حتى تكف عن البغي ثم قال ابو حيان ولم تعرض الآية من احكام التي تبغي لشيء الا لقتالها والى الاصلاح ان قامت ثم قال رحمه الله والبغي هنا طلب العلم بغير الحق والامر في دوصلحوا مقاتل، هو لمن نه الامر من الملوك وولايتهم، انتهى

فقوله ولم تعرض الآية من احكام التي تبغي لشيء الا لقتالها والى الاصلاح ان قامت عمله يعني لم تعرض الآية هنا لجزء الله المعندين يوم القيامة كان الآية الكريمة الاخرى نقول من قتل نفساً بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعاً واذا كان يجب على العلماء ان ينهوا عن منكر المقاتلة بين المسلمين عن طريق البغي وطلب العلو بعد ثبوته بالدلائل والبراهين فانه يجب على الملوك المسلمين وولايتهم ان يقوموا بالفعل والعمل الايجابي حتى يمنعوا البغي والظلم بين فئات المسلمين

قال الله تعالى في كتابه الخالد الحفوظ «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا» والاعتصام بحبل الله هو عصمة الامة المحمدية من الزيغ والغلل الا ان طوائف اسلامية يقع منها بغى وتعد بسبب الولاة الذين لا يراعون الاوامر الالهية لحل المشكلات التي تقع في المجتمعات المسلمة وبسبب التعصبات بين المسلمين المخافين لامر الله الذين يعملون كتاب الله من وراء ظهرهم كأنهم لا يعلمون. وفي هذا نزلت الآية الكريمة التي تأمر بالاصلاح بين المؤمنين وردع الظالمين بعد التحقق من البغي والظلم وبلاد المغرب تعيش اليوم هذه الحالة فمن هي الفئة الباغية في الفتنة القائمة بين المغرب المسلم والجزائر المسلمة؟

ان علماء الامة المحمدية قد بينوا اسناداً الى كتاب الله ما هي الفئة الباغية وما يجب على ملوك المسلمين وولايتهم ازالة هذه الفئة من ردع حتى تبقى السلامة للامة المحمدية مستمرة بينها.

قال المفسر الجليل ابو حيان في تفسيره المعروف بالبحر المحيط عند تفسيره لقول الله تعالى دوان طائفتان من المؤمنين اقاتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفي الى امر الله فان قامت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين، سبب نزولها ما جرى بين الاوس والخزرج حين أساء الادب عبد الله ابن ابي سلول اي الذي كان على اليهودية على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوجه الى زيارة سعد بن عباد في موضعه، وتعصب بعضهم لعبد الله، ورد عبد الله بن رواحة على ابن ابي فتجالد الحيان قيل بالحديد وقيل بالجريد والنعال والايدي فنزلت (يعني الآية) فقرأها عليهم فاصطلحوا، ثم قال ابو

نزلت الامانة العامة لرابطة علماء المغرب سؤالاً ضمنه الاخ السائل الكريم: انه وقع خلاف في شأن الصلاة في الطائفة، ففريق قال: ان الصلاة بها صحيحة، وفريق آخر قال: انها غير صحيحة مستنداً بقول ابن عرفة في كتاب الحدود الفقهية: باب حد السجود، وهو مس الارض وما اتصل بها من سطح محل المصلي، اي محل جلوسه كالسرير بالجهة والانف.

للاستاذ محمد الترغي

وقالوا: من كان راكباً على دابة، ولا يمكنه ان ينزل عنها لحذف على نفسه، او ماله، او الخوف من ضرر يلحقه بالانقطاع عن القافلة، او كان بحيث لو نزل عنها لا يمكنه العودة الى ركوبها ونحو ذلك، فانه يصلي الفرض في هذه الاحوال على الدابة الى اي جهة يمكنه لاتجاه اليها، وتسقط عنه أركان الصلاة التي لا يستطيع فعلها، ولا اعادة عليه، أما صلاة الفرض على الدابة عند الامن والقدرة فانها لا تصح الا اذا أتى بها كاملة، مستوفية لشرائطها وأركانها، كالصلاة على الارض، فاذا أمكنه ان يصلي عليها صلاة كاملة صححت، ولو كانت الدابة سائرة، ونجد حاجتنا الذين يقصدون البقاع الطاهرة لاداء فريضة الحج يؤدون ما دخل وقته من فرائض الصلاة وهم جلوس في مقادهم

الا ان السجود في هذه الحالة يكون أخفض من الركوع، وان وجدت ايها الاخ متسعاً، وكنت ممن يتماسك في قيامه في الطائفة او الفاطرة او السيارة او الدابة فصل كمالك على الارض، الا انك سوف لا تجد المتسع في الطائفة، ولا تنماتك في القيام في غيرها، فيصعب عليك حينئذ

اعلم أيها الاخ الكريم: ان شارح الحدود لاحظ على تعريف الشيخ الامام ابن عرفة المالكي قائلاً: انظر ما نقلوه فيمن صلى على ظهر دابة في تحميل، وما ذكر عن المذهب في ذلك وهذه احالة حسنة، دعانا اليها الفقيه العلامة ابو عبد الله الانصاري المشهور بالرصاع، فنجد فقهاءنا نصوا على ان من اراد ان يصلي في سفينة فرضاً او نفلاً، فعليه ان يستقبل القبلة متى قدر على ذلك، وليس له ان يصلي الى غير جهتها، حتى لو دارت السفينة وهو يصلي، وجب عليه ان يدور الى جهة القبلة حيث دارت، فان عجز عن استقبالها، صلى الى جهة قدرته، ويسقط عنه السجود ايضاً اذا عجز عنه، وعمل كل ذلك اذا خاف خروج الوقت قبل ان تصل السفينة او الفاطرة الى المكان الذي يصلي فيه صلاة كاملة، ولا تجب عليه الاعادة، ومثل السفينة القطار البخارية البرية والطائرات الجوية، ونحوها.

وخصوصاً بين الدول المتجاورة والتي كان بينها في تاريخ الاسلام العظيم التحام وتعاون واخوة سوا قبل الاستعمار الاجنبي للبلاد او بعده والله يهدي المؤمنين لما فيه خير الاسلام وعزة امله والى الكف عن اهراق الدماء الزكية بغير حق.

لصلاة في الطائفة في مقدمك إيماً، فمن جابر رضي الله عنه قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حاجة فجئت وهو يصلي على راحلته نحو المشرق، والسجود أخفض من الركوع، رواه أصحاب السنن بسند صحيح، وخفض السجود عن الركوع واجب يفرق بينهما، وعن جابر قال: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصلي على راحلته حيث توجهت به، فاذا اراد الفريضة، انزل فاستقبل القبلة، رواه الخمسة، فهذا الحديث دال على عدم ترك استقبال القبلة في الفريضة وهذا اجماع لكن رخص في شدة الخوف، قاله الحافظ في الفتح، وفي رواية: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسبح على الراحلة قبل كل اي وجه توجه، ويوتر عليها غير انه لا يصلي عليها المكتوبة، اي الا لمذرك مرض وخوف ومطر، ولابي داود: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا سافر فأراد ان يتطوع استقبل بناقته القبلة، فكبر ثم صلى حيث توجه ركابته.

أخي الكريم، فالصلاة لا بد من أدائها في أوقاتها حضراً او سافراً كان السفر في الطائفة او الباخرة او القطار البخارية او السيارة او الراحلة او نحوها، وتكون بالقدرة والاستطاعة على ما بيناه آنفاً، وهي صحيحة شرعاً وعليه فان اختلاف الاخوان فيما أشير اليه في السؤال، سوف ينتهي بعد الاطلاع على هذا الجواب الذي نرجو ان نضون قد وفقنا فيه الى الصواب، والله أعلم.

كاتب في جريدة «الميثاق الوطني» يستهزي بالتعاليم الاسلامية

للفاضل صاحب الامضاء

نشرت جريدة «الميثاق الوطني» بتاريخ 8 جمادى 1، وافق 15 ابريل 79 كلمة في صفحتها الاولى تحت عنوان: (مجرد مزاح) بقلم حسن عثمان كانت كلها استهزا بالثورة الايرانية وزعيمها المصالح العظيم السيد آية الله الخميني الذي تطلعت اليه هم المسلمين بإيران لينفذهم مما هم فيه من تخلف وفقر وجهل وانحلال ديني وخلق اقتصادي واجتماعي ويجدد الاسلام في ايران تجديدا يذكرنا بعهود الاسلام الزاهرة

وكانت استهزا ايضا بالتعاليم الاسلامية لم يسبق لنا ان قرأنا نظيره إلا بأفلام دهاقنة الاستعمار الفرنسي وبعض المشرقين الذين يحقدون على الاسلام ويعملون على فصل البلاد الاسلامية عنه ليخلو لهم الجو ويستولوا على مقدراتها ويستبدوا بخيراتها فأبعدهم الله عن الاوطان الاسلامية الى غير رجعة . وسأقتصر هنا على نموذجين من كلامه :

ونحسن الاحوال الاجتماعية بمقتضى قوله سبحانه وان لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقاً وقوله ولو اذهم أقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم

الا وان كل من خالف تعاليم الاسلام يعرض نفسه وحزبه لانتقام الله منه في الدنيا قبل الآخرة .

انك ترى بعينك صباح مساء مساوي الاختلاط الذي أدى الى اقامة نوادي العراة بالبحر الابيض المتوسط والمحيط الاطلسي سعياً في جلب العملة الصعبة لبلادنا على حساب ديننا وشرافنا وأخلاقنا .

أين شاطي النساء الذي كان عندنا بتطواف منذ عشرات السنين واين الصهرج الخاص بالنساء الذي كان عندنا بحمة سيدي حرازم لقد ألغى كل ذلك واختلط العنصران اختلاطاً وجدا فيه راحتهم واصبح الفجار يعيشون في الشواطئ اعياداً يشبعون فيها نفهم الجنسي - وقع هذا في عهد الاستقلال الذي كان يجب ان يكون عهد شكر على نعمة الاستقلال، وعلوم ان الشكر هو ان لا يعصى الله بنعمه .

أنتقم على الجمهورية الاسلامية منعها لرواج الخمر في بلادها لان الخمر ام الخبائث ولانها رجس من عمل الشيطان النموذج الثاني : تهكمها على الكلمات النبوية واستعمالها في غير ما وضعت له وعلى المصطلحات الفقهية وهي موضع تقديس من جميع المسلمين كقول النبي صلى الله عليه وسلم الحلال بين (البقية في صفحة 6)

العرب الموضوع في مصارفهم مزدهرين اقتصادياً بتملك الاموال متقوين بها على اخواننا الفلسطينيين مسجدين بذلك أشنع مأساة عرفها تاريخ العالم .

أنتقم على الجمهورية الاسلامية أمرها النساء بارئداً لباس الحشمة والوقار اللاتي تحفظ لهن شرفهن ولا يبقين سلعة مبتذلة في الاسواق همهن الوحيد هو ان يغذين الغريزة الجنسية للرجال واو بالنظر .

ألم يرضك اعطاء الحرية لمن في أدا واجبا نهن في الادارة مقتصرات على الحجاب الشرعي الذي يستر جميع الجسد عدا الوجه والكفين مع النتمتع بكامل حقوقهن التي ضمنها الاسلام قبل ان تضمن شطرها اوربا بأربعة عشر قرناً .

أعتقد انه لا يرضيك الا كشف الذراعين والساقين ونصف الفخذين ، ومقدمة الصدر وكامل الظهر في الصيف واللباس الضيق المحدد للعودة في الشتاء لغذي انت وامثالك غريزتك الجنسية من اخوانكم في الاسلام اللواتي أوجب عليكم خالفكم ان تفضوا ابصاركم عنهم ويفضضون ابصارهم عنكم وامرهم ان فكفوا بالتمتع بعقائلكم وبعقائلكم وحدهم .

أنتقم على الجمهورية الاسلامية تخصيصها شواطئ للنساء ومدارس للفتيات احتراماً لهن وابعاداً عن اعين الرقباء والمفسدين في الارض وهو عمل يفرضه الاسلام محافظة على استقامة العنصرين لان الاستقامة هي الوسيلة الوحيدة لرغد العيش وارتفاع مستوى الدخل الفردي

من اوطانهم وأقيمت معسكرات اللاجئين منهم بالدول المجاورة وشنت ضدهم الحروب وأقيمت المذابح والمجازر حتى من اخوانهم بإيعاز من اذكتلنرا وامريكا لم يرتفع صوت واحد من الدول العظمى يستنكر خرق حقوق الانسان ويهدد بالتدخل لصالح الشعوب المستضعفة . وهكذا الامر في الفلبين ولبنان وغيرها .

اننا نعلم ان اصوات الاستنكار لا تقوم بالجملة الشعوا لصالح المبادئ والاهداف العليا الا بإيعاز من دوة عظمى عند اللزوم اي عند ما تكون مصالحها مهددة ، اما اذا كانت الدول العظمى هي المحركة فإن المبادئ الانسانية تختفي ولا تظهر ابدا .

اما الاسلام فانه يقول الحق انت محق والمبطل انت مبطل واو تحمل القاتل الذي والقتل في سبيل ذاك قال تعالى على لسان لقمان اثناء وصيته لابنه واصبر على ما اصابك ان ذاك من عزم الامور ، وأعطى الاسلام امن يقول كلمة حق عند سلطان جائر مقاماً أعلى من مقام شهداء المعركة ضد الاجانب . أنتقم على الجمهورية الاسلامية طردها للتقنيين الامريكيين في تصفية البترول وتعويضهم بالتقنيين المسلمين حتى اصبح بترول ايران يصدر كل يوم للخارج خمسة ملايين برميل .

لا شك انك تريد ان تبقى امريكا وروسيا وحلفائهما مستبدين بثروات المسلمين في مشارق الارض ومغاربها مستعمرين لارض فلسطين بواسطة ربيبتهم اسرائيل محتظين بسأموال

السوفيياتي يسيرون معهم سارا ويقفان حيث وقفوا بعد ان يحيطها بشعارات براقة يدعوان المسلمين الى تأييدها . لقد كان هذا فيما مضى . اما اليوم فان العملاق الاسلامي قد استيقظ من نومه الذي طال قروناً وتعرف الى حقيقة تعاليمه واسنطاع ان يفرق بين اصدقائه وخصومه ويبادر الى تصليب نفسه وينبذ تقني امريكا الاستعماريين والاستغلايين ويوجد علماء ومفكره دوة اسلامية تحكم بما انزل الله وتعرف كيف تميز بين الطيب والخبث من حضارة القرن العشرين وتستقبل حضارة القرن الواحد والعشرين مع تمسكها بدينها الصالح لكل زمان ومكان .

فماذا أنتقم على الجمهورية الاسلامية ايها الكاتب أنتقم عليها بجانب الاستعماريين والادنيين والصهيونيين اعدام الخونة المتعاونين هم وملكمهم مع الاجانب ضد بلادهم ذلك الملك الذي اعترف بدويلة اسرائيل وفتح لها سفارة بعاصمته . واحتفل بذكرى مرور خمسة وعشرين قرناً على الكسروية والمجوسية التي طهر الله ايران منها يوم وطئتها الجيوش الاسلامية في عهد عمر بن الخطاب .

ويوم كان هؤلاء المعدمون يعدون دعاة الاسلام وانصار الديمقراطية الصحيحة لم يرتفع في جميع انحاء العالم صوت واحد باستنكار جرائمهم بل كانوا على العكس يصفون هالة على حكم الشاه ويسبحون بعهد حكومته وينعنون ما يجري في ايران بأشورة البيضاء ويوم اخرج الفلسطينيين

النموذج الاول قوله : من آيات الله في ايران ان الجمهوريات تولد بانترجمي وان اجزائها الجوانبية من ابتكارات العصر الحجري . وأقول في الجواب :

ان الحكومة الايرانية رجعية حقاً ولكن الى الاسلام دين الفطرة التي فطر الله الناس عليها والدين الذي لا يصلح أم الامة الا به . ويكفي الحكومة لايرانية انها تستمد هيكلها كلها الداخلية والخارجية من الدين الذي لا يقبل الله غيره والذي لا تسعد البشرية بدونه ديناً ودنيا .

أما الحكومات العصرية فهي حكومات تستمد أصولها من الاصول الجاهلية الاولى وشتان ما بين هذا وتلك وما ظنكم بحكومات يأكل القوي فيها الضعيف وتطرد الشعوب الآمنة من أوطانها وتقيم مجازر ومذابح بمختلف الآلات الجهنمية الحديثة وتستعمر الشعوب وتحاول ان تفضي على مقوماتها في الوقت الذي تدعو فيه الى احترام حقوق الانسان وتخصص المرأة والطفل بسنة دواية وتتمرك الحكوماتهم بضحكهم على حكوماتهم بملئ افواههم .

ان حيل صاحب المقال لا تنطلي على المسلمين لانهم لم يشاهدوا طول حياتهم الا الجمهوريات التي تبرز في دول العالم الثالث بعد ان يخطط لها في البيت الابيض بأمرها للخدمة افراض الرأسمالية او في الكرمالين لخدمة اغراض الشيوعية والعمل على نقض الاسلام بأيدي ابائهم وجعر المسلمين دنيا للولايات المتحدة والاتحاد

عرض تقديميون الى الخلف لكتاب: للدكتور دسوقي اباظة

- 8 -

الملاحظات:

هل سمعت عن الديمقراطية الدستورية وهل سمعت عن الشيوعية الإسلامية؟

إذا كنت لم تسمع بهذين الصيغتين الغريبتين من قبل فاعلم انه ليس لفظا تلوكة الاسلحة، ولكنهما مبدآن يرددان على اختلاف في الهدف.

فالمصالح الديمقراطية بالديكتاتورية - كما هو الحال في الصين - كالمصالح الشيوعية بالاسلام تعتبر كلها من لوازم الاستراتيجية الشيوعية التي ترمي الى تثبيت الدعوة واقرارها في بيئة رافضة لها متمردة عليها فشعار الديمقراطية الدستورية يرفعه الشيوعيون من موقع السلطة، اما شعار الشيوعية الاسلامية فيلوحون به وهم بعيدون عن السلطة.

فشعار (الديموقراطية الدستورية) اختراعه الشيوعيون لدعم سلطانهم داخل الدولة، فقاموا بالديموقراطية للشعب والديكتاتورية لاعداء الشعب اما المعيار والفصل بين احباء الشعب واعداء الشعب فمفردته الى تقدير القادة وخاضع لاهوائهم..

ليوتشاسوسى رفيق ماوتسى تونج والذي عمل كثيراً في دعم الثورة الصينية وارساء دعائمها انقلاب فجأة من حبيب الشعب الى عدوه اللدود، وذلك بسبب بسيط - ولكنه يمس رفيقه - وهو احساس ماوتسى تونج بان رفيق كفاحه الطويل قد بدأ يسيطر على الحزب من خلال العمال والمتقنين فانطلق يحاربه بعنف تحت شعار انقاذ الحزب من النزعة (البيروقراطية) وسياسة توزيع المناصب على الانصار وانتصر ماوتسوتحول ليوتشاسوسى وانصاره الى اعداء الشعب

بقلم
الاستاذ احمد نجيب البهاوي

تستباح دماؤهم وتسلخ جلودهم واعلنت الاسباب، وليس من من بينها سبب حقيقي واحد وام يستطع ليوتشاسوسى الدفاع عن نفسه لان اعداء الشعب لا يتكلمون.

وبكلمة من خروتشوف اثناء حكمه اقلب ستالين الى عدو الشعب بل وعدو الانسانية كلها، واخرجت جثته من مقبرة العظماء وألقي بها في مكان مجهول ووجدت القيادة الخروتشوفية المبررات والاسباب.

اما شعار الشيوعية الاسلامية وهو آخر صيحة في عالم الشعارات الشيوعية فقد كان ابتكارا محليا اقترحه القيادات الشيوعية في بلاد الاسلام، وبمقتضاه يمكن للمسلمين ان يطعنوا الى ان الشيوعية تؤمن بالله ورسوله واليوم الآخر لانها قد اشهرت اسلامها لينضموا اليها.

والواقع ان الشيوعية الدعاية تعمل منذ مدة على تطويع الدين، وعدم التصدي للفكر الديني وقيمه بصورة صريحة ومباشرة، خلافا لما كان مسلك الشيوعيين التقليديين في تطويقهم لشعار ماركس القائل بان (الدين افيون الشعوب) ولكن بتعطيم مقاومته بأساليب مرفعة ملتوية.

وسواء كان شعار (الاشتراكية الاسلامية) من قبيل التكتيك او من باب الاقناع فان الرأي المسلم به من جانب الشيوعيين والساخرين على تطويق المذهب الشيوعي يتحدد فيما يلي: سيدرك الناس حينها تخطي الامية ويرتفع مستوى التعليم ان بنينا المجتمع الاشتراكي مستحيل في مجتمع تسوده التعاليم الاسلامية او يسوده التمييز الديني، (1)

الدين لله والشيوعية للجميع؟

ذلك شعار مرحلي آخر - واسنا نؤمن به كما نؤمن - ترفعه الشيوعية العالمية مهادنة للدين بعد ان تبين لها ولقاداتها ان الواحدة السافرة ضد الدين ام تضعف سلطانه على النفوس.

(بدت هذه الرغبة بشكل واضح في مؤتمر باكو الثاني الذي عقد في سبتمبر 67 بمناسبة العيد الخمسين للثورة البلشفية، اذ انبرى عدد من اقطاب الحركات الشيوعية في دول العالم الاسلامي يطالبون بضرورة ادخال تعديل جذري على مخططات الدعوة.)

وبناء على التجارب التي خاضوها تبين لهم ضرورة ادخال تعديل للمهادنة، وازهار غيرة على الدين من خلال مهاجمة رجال الدين بصفة انهم افسدوا الدين واستغلوه لمصالحهم الشخصية، والعمل على تطويع الدين للنظرية الماركسية، وفي اثر هذه التوجيهات تغير اسلوب ابواق الدعاية الشيوعية، وأمسكت تلك الابواق عن التهمج المباشر على الدين والتهكم على قيمه وتعاليمه، واختطت اسلوب الموازنة والملازمة بين الاسلام والشيوعية، والتركيز على وحدة الغايات «ادراك المجتمع الانضلي، ووحدة الوسائل، الطريق الثوري، والاطناب في تمجيد بعض الشخصيات الاسلامية على اساس انهم رمز للعمل الثوري، كتابي خير الففاري وعمر بن الخطاب وعلي ابن ابي طالب، للتغريب بالمسلمين وتضليلهم، واجتهدت هذه القيادات في ابراز الجانب الثوري والاشتراكي في الاسلام من خلال كتاباتهم.. الى غير ذلك من اساليب التمويه والحداع.

وكان من نتيجة ذلك ان افتر كلير من الشباب

مؤتمر البعث واليقظة

شعر الاستاذ محمد بن عبود

حي اللقا بمدينة الانبساط
وأصخ لصوت الحق في جنباتها
ان اللقاء اليوم يحدونا الى
فلنفتح الاسفار عما سجلت
هذا الاوان يحثنا للسير في
ان الامانة صعبة فاخترنا
ولنا يحمل العبء من شرف البوابة

* * *

امل البلاد وحصنها علماؤنا
كانوا وما زالوا بحمد الله في
حملوا المشاعل المحيية وحصنوا
جمهور امتنا يريد قيادة لاسلام
والشعب يشعر انه لم يستغل
اذ كان هذا الشعب يوم كفاحه
ولقد تناول ما نرجى فاخفى
ولنا من الايمان ما يحمي الي
ذاك الرصيد رصيدنا لا غيره
لنعش بواقعنا وفي اذهاننا
فالعصر عصر تفتح وتقدم
وصف الفلاسفة العلاج فاخضوا
واتى اناس ساسة فتمذهبوا
ماركس اودارون اوفرويدكلهم
الصليب تناصروا وتحالفوا
كان العدا والكيد الا
ودسائس الاعداء ما زالت تحا
القدس في ارض العربيه يرتجى
فالى متى هذا التخاذل بيننا
كل العوامل في مصير حياتنا
وعيون كل الناس ترقب سيرنا
كتبت لنا الاقلام من نزعاتها
شرق وغرب كل ذاك عالم
الكل يعبد علمه والاهم
والكل يعمل للنخلف جاهدا
صنعوا السلاح ونظموا اسواقه
والعالم المنخلف الحيران بينهما

* * *

تحمي كيان وجودنا وتوالي
ونعيد مجد السادة الاقيال
في يقظة حذرا اسوء مآل
سلفية بالجد والاقبال
فلنرضها يا قبلة الآمال
جاءت لنا عن خاتم الارسال

مكتس - محمد بن عبود

والمتقنين والعمال، فاصبحوا
لا يرون حرجا في الايمان بالله
وبالشيوعية مذهبا لان قادتها
أنهم - وهم ان الدين لله
والشيوعية للجميع..
وفي هذه الزاوية الذهبية
لمد الشيوعي في ديار الاسلام
ياخي الامام الاكبر - شيخ
الجامع الزهر - الذي نشر في

في مجلة آخر ساعة، يأتي
ايملن - ولاول مرة منذ اكثر
من عشرين عاما - ان الاسلام
والشيوعية نقيضان لا يجتمعان
وخصم لا يلتقيان، وان
الشيوعية كفر صراح وان
اعتنائها يجمع عن المسامحة
الاسلام.

(البقية في صفحة 7)

كلمة رئيس وفد الصحراء الاستاذ احمد النوى في الجلسة الختامية للمؤتمر

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف المرسلين
سيدى الامين العام لرابطة علماء المغرب

أيها السادة الكرام، لي كامل الشرف ان أفف أمامكم بكل احترام واجلال، لانقل الى سيادتكم التحيات الخالصة اصابة عن نفسي ونيابة عن السادة اعضاء فرع رابطة علماء المغرب بالاقاليم الصحراوية، هذا الفرع الذي تكون بصفة رسمية بعد استرجاع الاقاليم الصحراوية الى حضيرة الوطن الاب بفضل الله وادارة ملكنا الهمام مولانا الحسن الثاني ادام الله عزه ونصره، وخلد في المفاخر ذكره، هذه الارادة القوية التي حطمت القيود وبددت الاوهام، وأعادت المياه الى مجراها الطبيعي، وطمأننت النفوس بتوحيد الصف وجمع الشتات، فرجع الاباء والامهات الى مزارهم وذويهم فتم بذلك للنصر المبين، وكان حقاً علينا نصر المؤمنين «صدق الله العظيم»

سادتي العلماء، لقد جننا من العمى والسمارة وبوجدور الى عاصمة المغرب الشرقي مدينة وجدة مدينة الاصاله والتضحية، للمشاركة في المؤتمر السابع لرابطة علماء المغرب وهكنا امل في ان نتأجج سكون بحول الله ايجابية وبناءة، ومن حسن الصدف كونه جاء بعد المؤتمر العاشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية الذي انعقد بمدينة فاس، وسيكون ان شاء الله امتدادا له في السهر على شؤون الاسلام والمسلمين بمشارك الارض ومغاربها - والله اعز وارسوله وللمؤمنين - «صدق الله العظيم» وما اختيار الامانة العامة

ارابطة علماء المغرب لشعار المؤتمر السابع الذي هو: «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم ولم يكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا» «صدق

طور الانجاز، وليس من رأى كمن سمع كما يقال.

وبهذه المناسبة السعيدة وحتى يتعرف الجميع على هذا الجز من الوطن المحبوب ونزولا عند رغبة اخوانكم علماء الاقاليم المسترجعة يشرفني ان التمس من السيد الامين العام، والسادة اعضاء الامانة العامة لرابطة علماء المغرب، ولاخوان المؤتمرين ان يتم انعقاد المؤتمر الثامن لرابطة العلماء بحول الله، بمدينة (العيون) عيون الساقية الحمراء العيون المتطلعة الى المستقبل الزاهر عيون - 20 مليون مغربي ومغربية وسنكون سعداء سادتي العلماء لتفضلكم بقبول هذا الاقتراح شكرا باسم الخاص واسم زملائي اعضاء فرع رابطة علماء المغرب بالاقاليم الصحراوية ولاشك باسمكم جميعا: للسادة علماء اقليم وجدة المحترمين وللسلطات المحلية وعلى رأسها السيد عامل الاقليم حسن الاستقبال وكرم الضيافة جزاهم الله الجزاء الاوفى كما نشكرهم جميعا على هذا النظام البديع الذي يرجع اليهم الفضل في انجازه وابنكاره ليوفر وللسادات المؤتمرين الراحة والاستعداد للامال البناءة التي سترجع بحول الله بالنفع العميم على الاسلام والمسلمين.

حيما الله مدينة وجدة وعلماءها، وسدد اعمال مؤتمرنا هذا، ووفقنا جميعا لما فيه خير الدارين وخدمة الوطن والمناج العام، تحت القيادة الرشيدة لحامي حمى الملة والدين مولانا امير المؤمنين الحسن الثاني المنصور بالله، أمد الله في عمره واطال بقائه، وأفر عينه بولي عهده المحبوب الامير سيدي محمد وصنوه البار المولى الرشيد واسرته الكريمة انه سميع مجيب.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

كاتب في جريدة «الميثاق الوطني» يستهزئ بالتعاليم الاسلامية

(تابع صفحة 3)

والاستعمار واو كان لها استقلال حقيقي وادارة يديها مؤوليتها لحولوا النفقة والسبيل الى أداة لنشر التربية والتعذيب والوعى الكمال والروح الاسلامية الصحيحة وبذلك يعبى للقلب وتصبح الاذاعات المكتوبة والمرئية مصدر خير بين عشية وضحاها ولاشك ان جملة من البلاد للشرقية تعرف كيف تستغل النفقة والاذاعة والسبيل والشرح.

لقد ابتعد الحين عن الحكم هو ورجاله الاحرار وقدم له تلاميذه الاوفياء الذين يحذقون اللغات والقوانين الاجنبية ويحزنون على ألقاب علمية عالية ويجمعون بين العلوم الاسلامية والمواد المصرية ورتوا

عن اباائهم حب الدين الحق الذي لا يقبل خالق العالمين غيره، وطهرت قلوبهم من الحب الاعمي لكل افة وعادة اجنبية قرر هذا القرار استفادة من رجال الاختصاص واغلافا لانواء

للتقنين المتعمرين فحكرا وخلقا وهؤلاء سوف يتزوم الصاوخ الاسلامي وسوف يوفق الله رؤساء المسلمين الى الرجوع للصواب ولا يكون أمام العملاء الا النكوص والخذلان وللغاربة يحدون الله على فضيحة

للتهزئين كل يوم على أعمدة الصحف وما أحرام ان تطبق عليهم هذه الايات الكريمة التي نزلت في منافقي عهد النبوة وهي قوله تعالى: ان الذين أجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون وذامروا بهم يتغامزون

واذا انقلبوا الى أهلهم انقلبوا فاكهين واذا رأوهم قالوا ان هؤلاء لضالون وما أرسلوا عليهم حفاظين.

ولئن سألتهم (اي المنافقين) ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون لانعذروا قد كفتم

بعد ايمانكم. وكل آية وردت في السكفار نجر ذيلها على العصاة، وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ان الرجل لينضم بالكلمة ما يلتقى لها بالا فهو يها في نار جهنم سبعين خريفا. الدار البيضاء ابو الليث

والحرام بين وقوله من علامات الساعة ضحك وقول العلماء هذا فرض هذه سنة ومحاكاة طوابع الرسائل النبوية ورسائل الخلفاء الراشدين إبان ازدهار الدولة الاسلامية على لسان الامام الحميني الى وزيره السيد بزرغان وتهكمها ايضا على صبغ الرسائل التي كانت تبعث من امراء المؤمنين في العصر الذهبي للإسلام الى طواغيت الاجانب تدعوهم فيها الى اعتناق الاسلام ايضا ولافسهم الخلود في الجنة او اعضاء الجزية في حالة الامتناع وهذا التهكم نلاحظ حملة منه في الكلمات الآتية:

اذا اصدر رئيس الوزراء امرا، واصدرت اللجان الثورية امرا مخافا فهل يجوز الجمع بينهما في ركعة واحدة.

الثورة فرض والادارة سنة. ان الحلال بين والحرام بين. أرسل كوكبة من الجنود الى كارتق فأن أسلم باشهادتين فدعه «امنا في ماله وعياله وبينه الابيض وان هو تمسك بضلاله فزد عليه في سعر البترول.

لترسل كوكبة اخرى الى المارق بريجنيف لتقطع عليه الطريق بهن الكرملين وعافانا وتخيره بين الجزية او رأس ذلك السدق الملتحي.

رابطوا في صفع سيبيريا فان لكم الجنة. السرورال يستمر المرأة ولكنه يغري شهوات الرجل. الجلوس حرام والوقوف

مكروه. ان برامج النفقة تمت القلب والسينما رجس الخ. ونكتفي بالتعليق على الفقرة الاخيرة لان التعليق على كل هاته الفقرات يحتاج الى عدة مقالات.

نعم ان برامج النفقة في جميع البلاد الاسلامية والافريقية تمت القلب والسينما رجس لانها مستقاة من البلاد الاجنبية الفاجرة التي تقصد الهاء التدبوع بما يشغلها عن واجباتها وابعاد الوعي عنها وبقائها أحقبا طويلة في دائرة التخلف

عيد الشباب

(تابع صفحة 1)

هذه الذكرى المجيدة بالفترة الحاسمة التي يجتازها المغرب بوقوفه في وجه العدوان الجزائي وقصد به لـ داخله وخارجاً وعلى الصعيد الدولي بفضح غاياته وأسبابه التي تنحصر في حب السيطرة والتوسع، الامر الذي سيؤدي لا محالة - ان استمر الوضع على ما هو عليه - الى تصادم الشعبين الشقيقين ورافقة دماء أبناءهما الغالية وتهديد جهود كان الواجب ان تصرف للبنا بدل التخریب .

لكن الخوارج الاخرين عملاً من عملاء الطغمة الجزائرية الذين ركبوا رؤوسهم وضل سبيلهم سبلهون الجزاء الاوفى من الهلاك والدمار لان الله يهمل ولا يهمل وهو سبحانه حسيب رقيب .

ان مناسبة عيد الشباب لهذه السنة كانت لها دلالتها الخاصة. نظراً للظروف والملازمات التي استهدفت لها بلادنا . واعطت التأكيد الثام لكل الملاحظين ان المغاربة وراة فائدهم العظم جلاله الحسن الثاني عازمون على تحقيق الانتصارات والمكاسب الشريفة .

ونحن نفغتم مرور هذه الذكرى المجيدة لنهمل بالدعاء الى الله ان يحفظ جلاله الملك ويرعاه ويمد بهونه ويكون له ولياً ونصيراً .

كما نرجو من العلي القدير ان يحفظ ولي هذه وضوءه الرشيد وسائر افراد العائلة الشريفة انه سميع مجيب

عرض لكتاب: (تقدميون الى الخلف)

(تابع صفحة 4)

الاسلامية الاربعة يستباح تطبيق صورة لينين وغيره في محارب المساجد السوفياتية؟ ووفقا لاي نص قرآني قفنج المساجد وتغلق في بعض الاقاليم السوفياتية تبعا لساعات العمل الرسمية؟ واسئلة اخرى كثيرة تبرز مدى تقييد حرية العقيدة الدينية وحرية العمل واداء الشعائر الاسلامية .. لو انهم يجيبون عنها .

رحم الله الزعيم علال الفاسي ، ففي احدي زيارته للاتحاد السوفييتي طلب من السلطات زيارة قبر الامام البخاري ، وظل ينتظر رد السلطات الى ان اوشكت زيارته على الانتهاء ، واخيرا سمح له بالزيارة ، واذا به يكتشف ان مقبرة هذا الامام العظيم حديثة الترميم وللطلاء ، وهنا فهم رحمه الله السبب الذي دعا السلطات السوفياتية الى المماثلة في الزيارة .

ودوى استجواب الامام في الساحة المصرية والعربية اذ يوقظ النائمين وينبه البسطاء والمغرورين ، فكان لابد ان يواجه بمنف وضراوة من قبل الشجعان واذا بهم وسالت افلام الماركسية تهجم على الازهر والعلما بوقع جديد يتفق واصول الخدش الذي افترقه الشيوعية الدولية وهو ادعاء الغيرة على الاسلام من اهلوا رجال الدين والحرص على حمايته من كل استغلال لعماليه .

واستخدموا من اساليب السخرية بعلما الدين والشهيم باسم ما يعاف القلم ذكره ، وذهبوا الى ان الدين بخير في الاتحاد السوفييتي ، وأن العبادة على قدم وساق في الصين ، وساقوا من الادلة مالا يكفي لافناع غبي او جاهل ، كادعاء احدهم أنه صلى في موسكو وتلقى صحفا ذهبيا من بيكن .

وكان عليهم ان يبينوا لنا في اي مذهب من المذاهب

اعضاء المجلس الاعلى لرابطة العلماء

فرع مراكش

السادة : لرحالي الفاروقي
عبد السلام جبران المهدي حاتم
محمد البراوي محمد عبد القريم
البصري احمد جيسوس عباس
الدباغ عبد اللطيف التباع
الحسين راغب مولاي المختار
الربيع علي آيت علي .

فرع الدار البيضاء

السادة : محمد مفضل
السراغني الحاج محمد الشاني
محمد بن عبدالله العلوي احمد
الحريصي حسن أمين لهلاي
محمد الحمداوي جعفر الفاسي
عبد الله راغب محمد المعتمد
احمد الموسوي علال بشر
الحاج التباع بن احمد .

الخط المستقيم .

وهناك المدارس التي تقدم المثقف الاسلامي القادر على تقديم دروس التربية الاسلامية تقديماً شيقاً جذاباً مما يجعل الشباب يفر من حضور هذه الدروس . وعلى كل عالم ان يدرك ان الاسلام سياسة وهي لا تنفصل عنه وأن النبي (ص) لم يتخل عن العمل السياسي ، وتضارب الكهنوتية والسياسة في أوروبا مما أدى الى فصل الدين عن الدولة لا يشبه الاسلام الذي هو دين ودولة في أصله ولكن ما حدث في تاريخ أوروبا أثر فيها تأثيراً سيئاً أدى بالمشغفين منا ثقافة أجنبية أن يعتقدوا أن الاسلام كالمسيحية يجري عليه ما يجري عليها وبذلك أصبحوا كالفريسيين الذين كان معهم الحق في أن يفصلوا الدين عن الدولة لتصرفات الكنيسة الهوجاء . ان الاسلام عقيدة وشريعة ودولة لا يمكن فصلها عنه لكونها من ذاته واذا فصل الشيء عن ذاته تغير وتبعثر .

وما يسميه الأوروبيون بالصور الوسطى الانعطافية هي عندنا عصور ذهبية ونورانية وتقدمية وبذلك فلا مقارنة بين الاسلام والمسيحية لا في الهدف ولا في التاريخ كما انه لا مقارنة بين أحداث أوروبا المسيحية وأحداث العالم الاسلامي الدينية فهم وجد بين المسلمين جامدون ورجعيون أساءوا للاسلام وسياسته وأوقفوا الاجتهاد فيه لكن جمودهم ورجعيتهم تخصم وحدهم ويرفضها الاسلام لانه ما كان ولن يكون دين جمود ورجعية .

رسالة العلماء (تابع)

المكتظة بملايين المسلمين تقوم بالدراسات الاسلامية لمعرفة الغبايا فهل يعتمد المسلمون على دراستها وهي الدولة الملحدة الحاكمة على الاديان ؟

ولما اشتدت المقاومة الغربية ضد الاستعمار الفرنسي على عهد الحماية ووقعت الحكومة الفرنسية في الحرج تجرأ أحد المسؤولين الفرنسيين الكبار وأعلن في تصريح علني أن فرنسا دولة اسلامية فهل يصدق ادعاؤه ؟ وهل فرنسا حقاً دولة اسلامية ؟ وهل ينتظر من دولة خائوليكمة خدمة الاسلام ورفع ألوته ؟ ان هذه الاحداث كلها توجب الوعي وادراك الاسباب التي دفعت هؤلاء جميعاً للتوجه الى دراسة الاسلام واتجاهات أهله حتى لا تقع في المحذور بتصديق الدعايات المنظمة والقاصدة لهدم الاسلام عن طريق ما يسمونه بالدراسات المنهجية او الانثروبية .

لقد استمعنا في مؤتمر رابطة علماء المغرب بوجدة الى السيد وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية وهو يسوق في حديثه الطيب كلمة عن أثر المسجد في الحياة الاسلامية ونحن نقر رأيه ونحترمه ولعننا نقول له ان رسالة الاسلام كما هي في المسجد هي خارج المسجد في الشارع في الحكومة في الدولة في كل قطاع خاص أو عام ونرجوه أن يتوجه بالتوعية للوسط الطلابي في الجامعات والمدارس حيث أصبح منحرفاً ومتهذباً لانه اذا استمر في انحرافه وتذبذبه فانه سيورث ذلك لابنائنا كما نرجو منه أن يعمي خطورة الشؤون الاسلامية التي طوق بها لكونها لا تقل في تأثيرها عن وزارة الاعلام مجتمعة فاذا استطاع أن ينظم الشؤون الاسلامية ويضع فيها المقادير على تسييرها والافادة منها فانه بذلك سيقدم خدمة لا تقدر لوطنه والمسلمين جميعاً .

ولابد أن تلفت نظره الى أن الاحاديث التي تتبناها وزارته يجب أن تخضع لمقاييس محددة والى منهجية عصرية نقدية هادفة لانا نعلم أن شبابنا وهو الامم لا يلتفت اليها بل يستوزي بعضها فليس القصد من الحديث الاسلامي أن يفتح المتحدث كتاباً من الكتب الاسلامية وينقل منها ثم يأتي للافادة أو التافزة يسرد ما نقله ولا يلتفت الى قيمته وتأثيره .

والقلة من العلماء لديهم القدرة على صياغة الاحاديث صياغة علمية مفيدة وفاء منهم نستطيع مجازة الاحاد والادبيات مجابهة مقننة تفنل الشباب من تيهه وتضمه على

في ادا رسالته الاسلامية ويظل العلماء فيه يؤدون نفس الرسالة كما اداها فيه رسولهم (ص) .

وللعلماء ميدان آخر هام وهو ميدان التشريع الاسلامي فماذا فعل العلماء في هذا الميدان ؟ أين مؤلفاتهم وبحوثهم ومنجزاتهم ، والتأمر عليهم لابعادهم عنه لا يفهم من مسئوليتهم لبرنامج التشريع الاسلامي واظهار هذه البرنجة وهذا العمل يتطلب وجود علماء أكفأ لا علماء القاب ، علماء لهم القدرة على الاستيعاب والانجاز وفهم الاديولوجيات الاخرى ووزنها وتقديمها للنقد العلمي الصحيح والنزيه واستخراج رأي الاسلام فيها ، وليست شكل اديولوجية مفروضة جملة وتفصيلاً حيث تمكن الاستفادة من بعضها مع اعتقادنا ان الاسلام متكامل وهذا التكامل يعطينا بنصوصه حق الاجتهاد والاستفادة مما عند غيرنا لشق الطريق وسط مشاكل العالم وما يزدهم به هذا العالم من أحداث وقطورات تقتضي التعقق فيما يجري بالحكمة لا بالتهور والهذيان ومجرد الاماني التي لن تتحقق بالاحلام العذاب وهنا نعترف لعلماء الشيعة في ايران بفضل استمرار الاجتهاد لديهم وقدرتهم على التنظيم المحكم وبلورة الاسلام في بحوث علمية جادة لم تترك المذهب الشيعي يتردد في اتخاذ الاجراءات العملية الحاسمة بتوفير التشريع القادر على الانتقال من المسجد الى الحكم بثبات واقتان ، وهذه طريق الواقعية والحكمة والتنظيم فلم يفتأوا بالدولة في أيديهم بل وجدوا القدرة لديهم لتنظيمها على أسس اسلامية بعدما كانت تسير على منهج غير المنهج الذي يريدونه لها وأمكنهم أن يوجهوا توجيهها اسلامياً وسط التأمر الدولي فلو لم تكن لديهم البحوث الوافرة والافكار الجاهزة والتخطيط المنظم لسقط قولهم وذهبت مواظهم مع الرياح .

ومن غرائب هذا الظرف الذي نعيشه أن الاسلام أصبح موضة حتى لدى الدول المعادية للاسلام والمسلمين والمعاملة على دحرهم واسقاطهم فهذا الزر تررئيس الولايات المتحدة الامريكية يؤسس في البيت الابيض لجنة استشارية لتتبع الاتجاهات الاسلامية بعد أن أسقطت الثورة الايرانية عميل الولايات المتحدة الاكبر في الشرق الاوسط .

فهل ينتظر المسلمون أن يخط لهم من رنر النهج الاسلامي الذي يسيرون عليه ؟ وروسها الشيوعية

(1) راجع الجريدة السوفياتية

افريقيا وآسيا اليوم عدد 86-8

الرسالة الملكية الى الرئيس ديستان اول تحرك للجنة القدس

أرسل جلالة الملك الحسن الثاني بصفته رئيس لجنة القدس التي ألفتها المؤتمر العاشر لوزراء الخارجية الإسلامية المنعقد بفاس في مايو المنصرم وأُسند رياستها الى جلالته، الرسالة التالية الى الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان بصفته رئيس المجلس الاوربي الذي انعقد بستراسبوغ بفرنسا يوم 21 يونيو المنصرم، وذلك للفت نظر رؤساء دول اوربا وحكوماتها الى قضية القدس التي اعلنت اسرائيل ضمها الى اسرائيل المغتصبة وجعلها عاصمة لها متحدياً بذلك قرارات الامم المتحدة وواقع التاريخ وكل القوانين الدولية.. ولعل هذا اول تحرك دولي للجنة القدس يقوم به جلالة الملك نصره الله في سبيل العمل على انقاذ المدينة المقدسة ونص الرسالة :

الحمد - والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه -

من الحسن الثاني ملك المملكة المغربية الى فخامة رئيس الجمهورية الفرنسية السيد فاليري جيسكار ديستان

فخامة الرئيس وصديقنا الكبير تحية ود واحترام :

وبعد : فان المؤتمر الاسلامي المنعقد بفاس في الفترة الممتدة من ثامن ماي 1979 الى اليوم الثاني عشر منه بمناسبة الذكرى العاشرة لمؤتمر القمة الاسلامي الذي اجتمع بالرباط سنة 1969 قد أحدث لجنة عهد اليها بالدفاع عن القدس وصيانتها، وخلال انعقاد المؤتمر بفاس أجمع وزراء الخارجية المسلمون على اسناد رئاسة هذه اللجنة إلينا ان القدس بالاضافة الى انه كان الملتقى المفضل للديانات السماوية، فانه كان منذ اقدم العصور مسترادا للتاريخ ونقطة التقاء في الوقت نفسه لجميع الحضارات ولجميع الرجال الاعلام الذين كان لهم نصيب مذكور في صنع مصيرنا وذلك بما أوتوه من قوة الارادة واتساع المعرفة وحب للعدل والسلام

واملنا اليوم ان نفرغ هذه الميزة من جديد على المدينة المقدسة التي يحبها ويجعلها مئات الملايين من المؤمنين المنتمين الى مختلف الديانات والمنتمين الى جميع ارجاء الدنيا، حتى تعود هذه المدينة منطلقا للتعاون الانساني والاخاء بين البشر بدلا من ان تكون سببا من اسباب الشقاق وانفطار القلوب

ان جميع البلاد المحبة للسلام المتشبثة بالعقيدة مسيحية كانت ام اسلامية، استنكرت وادانت في غير لبس ولا غموض فرض اسرائيل احتلالها على مدينة القدس سنة 1967، وكانت بلادكم في طليعة هذه البلاد، وقد أبستم على الرغم من العلاقات الوثيقة التي تربطكم باسرائيل ان تنقلوا سفارتكم الى القدس مبرهنين بذلك على رفضكم لاضافتها رداً للقانون والشرعية

على ما سيظل في نظر التاريخ مجرد اقتصاب

وغداة الحريق الاجرامي الذي شب في المسجد الأقصى سنة 1969 دعونا الى انعقاد مؤتمر قمة اسلامي بالرباط، وقد تبين لنا حينذاك ان الاقطار الاسلامية قاطبة على اختلاف اجناسها وأنظمتها وعلى الرغم من طبيعة العلاقات القائمة بينها وبين دولة اسرائيل، ضارية الاحتجاج على احتلال المدينة المقدسة ملتهبة النضال قصد عودتها الى وضعها السابق

وقد نخل بالصدق وبواجب ما يحتمه علينا ما نكنه لكم من صداقة خالصة اذا نحر اخفينا علمكم ان ما تبذونه من جهود شخصية ليستتب السلام من جديد في الشرق الاوسط، يتعثر ويخفق وسيظل متعثرا مخفقا بسبب مشكل وضع القدس

ان مجلس اوربا سيجتمع في اقرب الاوقات برئاستكم وسيكون من اعماله التداول في مشكله الشرق الاوسط وربما تناولات مداولته تحديد سياسة اوربية بالنسبة لهذا المشكل الخطير

واننا لنعلم الدور الهام الذي تضطلعون به استقبالا في اعداد هذه السياسة وتطبيقها فيما يجد من ايام

اما نحن فان رغبتنا الشديدة بوصفنا رئيسا اللجنة الاسلامية المكلفة بالدفاع عن القدس وصيانتها ان يتاح لنا الاسهام الفعال في اقرار السلام وما دام غير عازب عنا ان مشكل القدس يؤلف الجانب الاخطر من المشكل العام والخاص بالاراضي المحتلة سنة 1937 وان هذا الجانب لا يمكن على هل حال فصله عن المشكل العام فاننا لا نرتاب في اننا سنظفر منكم بالتفهم الضروري الخلق بأن يتيج لنا القيام بالمهمة المنوطة بنا لصالح الجميع وللفائدة سلام شامل وعادل ودائم

وتفضلوا فخامة الرئيس بقبول اسمى آيات اعتبارنا وتقديرنا

الحسن الثاني : ملك المغرب

(القدس في كتاب العقد الفريد)

في مسجد القدس باب داود عليه السلام وباب سليمان، وباب حطه التي ذكرها الله تعالى في قوله : «وقولوا حطه» : «وهي قول لا اله الا الله، فقالوا حطه» وهم يسخرون فلعنهم الله بكفرهم، وباب تحمر صلى الله عليه وسلم، وباب «التوبة» الذي تاب الله فيه على داود وباب الرحمة التي ذكرها الله في خطاب «له باب باطنه في الرحمة وظاهره من قبله المذاب» يعنى وادي جهنم الذي بشرقي القدس، وابواب الاسباط وهي ستة ابواب وباب الوليد، وباب الهاشمي، وباب الحضر، وباب الكينة وفيه محراب مريم ابنة عمران رضي الله عنها التي كانت الملائكة تأتيها فيه بغافه الشتاء في الصيف وفافهة الصيف في الشتاء ومحراب زكريا الذي بشرته فيه الملائكة بهيى وهو قائم يصلي في المحراب، ومحراب يعقوب، وكرسي سليمان صلوات الله عليه، ومغارة ابراهيم خليل الرحمن عليه الصلاة والسلام الذي كان يتخلى فيها للعبادة والقبلة التي عرج النبي صلى الله عليه وسلم منها الى السما والقبلة التي صلى فيها النبي بالنبين فاذا دخلت الصخرة فصل في اركانها وصل على البلاطة التي تسمى الصخرة فانها على باب من ابواب الجنة ..

في المحيط الاسلامي

من قرارات الندوة الدولية للاسراء والمعراج بالاردن

أعلن السيد كامل الشريف وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية في الاردن أن قضية فلسطين قضية اسلامية في المقام الاول وأن الاسلام لا يتترف بسيادة أجنبية على جزء من ديار الاسلام وأن كل تدبير يلم جزءا من أرض فلسطين أو سائر الاراضي المحتلة لعدو يعتبر خيانة لله والمسلمين .

التعصب الديني في الهند

تتوالى الاحتجاجات والبيانات من الهيئات الاسلامية ذات الصلة الاجتماعية والرمزية ضدالوضع الخطيرة التي يعيشها المسلمون في الهند من جراء الاضطهاد الديني . حيث تنظم المذابح الجماعية للمسلمين هناك والمؤسف أن تعمد الحكومة الهندية سعيها عن هذه الاحتجاجات وتغف عن عيبتها على رؤية تلك المجازر البشرية التي يتعرض لها المسلمون هناك . مما يؤكد ان اوائك الذين قالوا سنة (1946) بانشاء دولة باكستان المسلمة كانوا على حق .

المجاهدون المسلمون في أفغانستان

يهدد المجاهدون المسلمون في أفغانستان من مجوماتهم ضد الحكومة الشيوعية الموالية لروسيا ويوسعون دائرة نشاطهم لتشمل جميع أنحاء البلاد وخامة بعد أن بدأت تنضم اليهم مجموعة كبيرة من الجبل .

وبدأت جبهة تحرير أفغانستان تحركاتها في الجبال الوعرة لتوقع الخسائر الفادحة بالقوات الحكومية في المدن .

كما لجأت القوات الحكومية الى استخدام طائرات البج الروسية لوقف حركة المجاهدين ولكنها باءت بالفشل الذريع بينما ازداد المجاهدون قوة وايماناً .

مركز اسلامي في دكا

تم في دكا عاصمة بنجلاديش انشاء مركز اسلامي سيكون معلما من معالم التعاون بين الدول الاسلامية .

وأعرب السيد شمس الحق وزير خارجية بنجلاديش عن أمله في أن يهتم هذا المركز اسهاما كبيرا في تضامن العالم الاسلامي .